وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات
قسم اللغة العربية
المادة: تحليل النص القرآني/ المرحلة الثالثة

عنوان المحاضرة

تحليل سورة الكهف من آية ١٥ إلى آية ١٨

أ.م.د. حسين علي طه
hussein.ali.taha@tu.edu.iq

٢٠٢٦-٢٠٢٧م

ـ﴿هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمُنَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةٗۖ لَّوۡلَا يَأۡتُونَ عَلَيۡهِم بِسُلۡطَٰنِۭ بَيِّنٖۖ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا ١٥﴾

هذا هو القول الشطط ، وأشارَ إليهم بـ(هؤلاء) لتمييزِهم بِما سيُخبِرُ به عنهم وتعريضًا للتعجُّبِ من حالِهِم وفضحِ صنيعهم.

لولا: حرفُ تحضيض ، وقد انصرَفَ هنا لمعنى التبكيت والتغليط ؛ لأنَّ إتيان الكفَّار بدليل إثبات الإلوهية للأصنام مُتعَذَّر.

سلطانٍ بيِّن: برهان واضح.

﴿فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا﴾: استفهام إنكاري، أي: ليس أحدٌ أظلم منه.

استفهامية مبتدأ/ تفضُّل خبر / مِن مَنْ: موصولة م. به للفعل (افترى)

ـ﴿وَإِذِ ٱعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأۡوُۥٓاْ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ يَنشُرۡ لَكُمۡ رَبُّكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ وَيُهَيِّئۡ لَكُم مِّنۡ أَمۡرِكُم مِّرۡفَقٗا ١٦﴾

هذا قولُ بعضِهِم لبعض بعد يأسِهم من اهتداء قومهم .

إذ: ظرفية ، الاعتزال: التباعد والانفراد عن المخالطة .

س/ ما نوع الاستثناء في الآية؟

ج: استثناء منقطع ؛ لأنَّ المستثنى (الله) ليس من جنس المستثنى منه ، وهي الأصنام (ما يعبدون).

س/ ما حالة الفعل (فأووا) ؟

ج: الفعل أووا: فعل أمر مبني على حذف النون (يأوون).

س/ ما حلة الفعل (ينشر)؟

ج: الفعل (ينشر): فعل مضارع مجزوم ؛ لأنَّه واقعٌ في جوابِ الطلب (فأووا ... ينشر) وعلامة جزمه السكون.

س/ ما نوع الضمائر التي تحتها خط؟ وما إعرابها؟

ج: ١_ هم: ضمير متَّصل لجمع الغائبين في محلِّ رفع فاعل.

٢_ و: واو الجماعة ضمير متَّصل لجمع المخاطبين في محل رفع فاعل.

٣_ كم: ضمير متَّصل لجماعة المخاطبين في محلِّ جر بحرف الجر.

٤_ كم: ضمير متَّصل لجماعة المخاطبين في محلِّ جر بالإضافة.

ينشر: يبسط.

مِرفَقا: ما يُنتَفعُ به ، قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر بفتح الميم (مَرفِقا) ، وقرأ غيرهم (مِرْفَقا).

ـ﴿وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمۡ فِي فَجۡوَةٖ مِّنۡهُۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِۗ مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرۡشِدٗا ١٧﴾

وترى: المُخاطَب غير مُعيَّن ، وهو كثيرٌ في لسان العرب.

تزاور: من الزَوار ، وهو الميل ، وقرأهُ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر بفتح التاء وتشديد الزاي (تَزَّاوَرُ) ، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف بالتخفيف (تَزَاوَرُ)، وقرأ عامر ويعقوب (تَزْوَرُ).

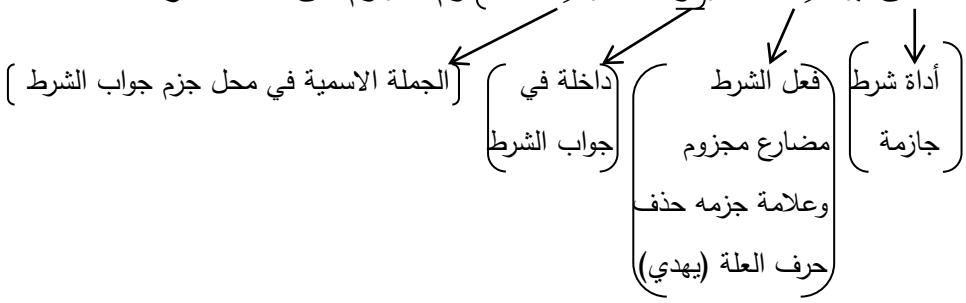
تُقرِضُهُم: تَنصرِفُ عنهم ، فهي لا تَطلعُ في كهفِهِم.

كان فم الكهفِ مفتوحًا إلى الشمال الشرقي ، فإذا طَلَعَتِ الشمسُ تَطلَعُ على جانب الكهفِ ولا تخارِقُهُ أشعَّتُها ، وإذا غَربَتْ كانت أشعَّتُها أبعد عن فمِ الكهف منها حين طلوعها ، وهذا وضعٌ عجيبٌ يَسَّرَهُ اللهُ لهم بحكمتِه ورحمتِه ، فلا تتُبلى أجسادُهم.

فجوة: مُتَّسعٌ داخل الكهفِ ، فلم يكونوا قريبين من فم الكهف.

آيات الله: دلائل قدرتِهِ وعنايته بأوليائه.

مَـن يهـدِ اللهُ فـهُـو الـمهتدِ : العموم مفهوم من أداة الشرط.



ضلَّ: من الضَّلال ، وهو ضِدُّ الهُدى .

ظلَّ: بَقِيَ ، ومنه الظِلُّ ، وهو خيال الأجسام.

ثلاثي:_ هَدَى _ يَهدي ⟵ الهادي (على وزن فاعِل)

مزيد:_ اهْتَدى _ يهتدي⟵ المُهتدِي (إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وكسر كما قبل الآخر) .

_﴿وَتَحۡسَبُهُمۡ أَيۡقَاظٗا وَهُمۡ رُقُودٞۚ وَنُقَلِّبُهُمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِۖ وَكَلۡبُهُم بَٰسِطٞ ذِرَاعَيۡهِ بِٱلۡوَصِيدِۚ لَوِ ٱطَّلَعۡتَ عَلَيۡهِمۡ لَوَلَّيۡتَ مِنۡهُمۡ فِرَارٗا وَلَمُلِئۡتَ مِنۡهُمۡ رُعۡبٗا ١٨﴾

﴿وَتَحۡسَبُهُمۡ أَيۡقَاظٗا﴾ : هم في حالة تشبهُ حال اليقظة ، وتُخالفُ حالة النوم ،وقيل: كانت أعيُنُهم مفتوحة ، وعبَّرَ بالفعلِ المضارع (تَحسبُهم) ؛ للدلالةِ على أنَّ ذلك تكرَّرَ مدَّةً طويلة.

أيقاظ: جمع (يَقِظ): صفة مُشبَّهة على وزنِ (فَعِل) .

رقود: جمع (راقِد): وهو اسم فاعل للفعل (رَقَدَ) .

نُقلِّبُهُم: نُغيِّرُ وضعَهم إلى جهةِ اليمين والشمال لتبقى أجسامهم بحالة سليمة ؛ لئلَّا تأكلُ الأرضُ لحومَهُم.

استمَرَّ كلبُهُم باسطًا ذراعيهِ على الأرض ، وقد فَنِيَ على هذه الحال.

واسم الفاعل (باسطٌ ذراعيه) عامل مع أنَّه دالٌّ على الماضي ؛ لأنَّه حكاية حال ماضية.

الوصيد: مدخل الكهف ، وهو في الأصل: عتبة الباب.

﴿لَوِ ٱطَّلَعۡتَ عَلَيۡهِمۡ...﴾ : أي لو اطَّلَعتَ عليهم ولم تَكُن عَلِمتَ بقضيَّتِهِم لَحَسبتهم لصوصًا قطَّاعًا للطريق ، إذ هم عدد في الكهف ، وكانت الكهوف مخابئ لقُطَّاع الطريق ، وقيل: إنَّهم طالت شهورهم جدًّا ، وأظفارهم ؛ فلذلك الرائي لو رآهم لهربَ مرعوبًا ، وهو مرجوح ؛ لأنَّهم استيقظوا فيما بعد ، فلم يَجِدوا في أشكالِهِم غرابة كما سيأتي.

اطَّلَعْتَ: افْتَعَلْتَ أصلُهُ: اطَّلَعَ قُلِبَت تاء الافتعال طاء ؛ لمجانسة الطاء ثُمَّ أُدغِمَتا معًا.

فرارًا: مفعول مُطلق لبيان النوع للفعل (وَلَّيتَ).

﴿وَلَمُلِئۡتَ مِنۡهُمۡ رُعۡبٗا﴾ : استعارة تمثيلية ؛ لأنَّ الملء يكون للمظروف ، بحيث لا يبقى في الظرف سعة لزيادة شيء في المظروف ، فشُبِّهَت النفس بالمظروف ، والعقل بالظرف ، ثُمَّ حُذِفَ ذلك المُشبَّهُ.

رعبًا: خوفًا وفَزَعًا ، ويُعرَبُ تمييز ، نوعه: منقول عن فاعل في المعنى ؛ لأنَّ الرُعب هو الذي يملأ.